Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خطابك فقد قطعت نياط قلبي ، وقد سلّمتك إلىٰ الله فهو سند من لا سند له ، وجازي المسيء بالإحسان ، فلك ملك ، عالم ، عادل ، قادر ، لا يهمل مثقال ذرّة ، وعوض الآخرة أحبّ إليك من عوض الدّنيا من أُجرته إلىٰ الآخرة فهو أحسن وأنت أكسب ، ألا ترضىٰ بوصول أعواض لم تتعب فيها أعضاؤك ، ولم تكلّ بها قواك ، والله لو علم الظالم والمظلوم بخسارة التجارة وربحها لكان الظلم عند المظلوم مترجّىٰ ، وعند الظالم متوقّىٰ ، دع المبالغة في الحزن عليّ ؛ فإنّي قد بلغت من المنىٰ أقصاها ، ومن الدّرجات أعلاها ، ومن الغرف ذراها ، واقلل من البكاء ؛ فأنا مبالغ لك في الدّعاء[1] ...

ثمّ سرد ما أشار إليه أبوه ــ رحمه الله ــ فيما توقّف فيه من الأدلّة العقليّة ، والبراهين العلميّة في موضوع عصمة الإمام (ع) .

أقوال العلماء فيه :

وقد أطراه جمع كثير من علمائنا المتقدّمين والمتأخّرين في مقامات شتّىٰ من كتبهم وإجازاتهم ، ننقل فيما يلي شطراً منها تيمّناً .

أثنىٰ عليه تلميذه الأعظم الشّهيد الأول في إجازته للشّيخ شمس الدّين ابن نجدة بقوله :

الشّيخ الإمام سلطان العلماء ، منتهىٰ الفضلاء والنُّبلاء ، خاتمة المجتهدين ، فخر الملّة والدّين أبوطالب محمّد بن الشيخ الإمام السّعيد جمال الدين ابن المطهر ــ مدّ الله في عمره مدّاً ، وجعل بينه وبين الحادثات سدّاً .

وقال في إجازته لزين الدّين ابن الخازن :

وأمّا مصنّفات الأصحاب فإنّي أرويها عن مشائخي العدول والثّقات الأثبات ــ رضي الله عنهم ــ فمن ذلك مصنّفات شيخيّ الإمامين الأفضلين الأكملين المجتهدين ، منتهىٰ أفاضل المذهب في زمانهما : السّيّد المرتضىٰ عميد الدّين ، والشيخ الأعظم فخر الدّين .

وقال تلميذه الآخر السّيّد الجليل تاج الدّين بن معيّة الحلّي في إجازته :

مولانا الشّيخ الإمام العلّامة ، بقيّة الفضلاء ، أُنموذج العلماء ، فخر الملّة والحق والدّين محمّد بن المطهّر ــ حرس الله نفسه ، وأنمىٰ غرسه .

وقال تلميذه الأجل السّيّد حيدر الآملي صاحب المسائل الحيدريّة الّتي سألها عن فخر

---

(١) الألفين : ١٢٥ .